

تحت المجهر

## كارادجيتش

محمد مزيد

في كتاب مذكرات " السلام والعقاب " لفلورنس هارتمان المسؤولة السابقة في الامم المتحدة ذكرت المؤلفة " ان روسيا منعت القاء القبض على القائد المصري البوسني رادوفان كرادجيتش عام ١٩٩٧ " وقالت " ان روسيا ساعدت كارادجيتش بالفرار الى روسيا البيضاء " .

غير ان زعيم التصفيات العرقية الذي سبب مقتل عشرات الالف من مسلمي البوسنة ونزوح مليونين يمثل الان في لاهاي امام محكمة جرائم حرب يوغوسلافيا السابقة بعد هروب وتوار اما أكثر من ١١ عاما .

وصلت طائرة السجن كرادجيتش الى لاهاي يوم الاربعا ٣٠ تموز ووقف المتهم الخسيس لتتلاق عليه محكمة الجزاء الدولية ١١ تهمة من بينها تهمة بجرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وجرائم اباداة عرقية في اثناء حرب البوسنة التي اوقعت ١٠٠ الف قتيل وقتل الالف المدنيين في بلدة سربريتشيا وقصف سراييفو .

رئيس المحكمة القاضي الفونس اوريي خاطب كرادجيتش قائلا : ارى انك وحك ولا ارى محامين يمثلونك . فاجاب الاخير محاولا ان يبدو ساخرا " لدي محام خفي لكني افضل تمثيل نفسي بنفسي " .

في العام ٢٠٠٢ شهدت قرية سليبيجي الواقعة على حدود الجبل الاسود ملاحقة واسعة في عملية لحلف الناتو في سيلب القساء لتقبض على كرادجيتش بجرائم الحرب والابادة غير ان تلك العملية فشلت ولم يعلق الناتو عليها، بيد ان اهالي تلك القرية ذكروا للصحفيين ان حركة غير طبيعية لجنود مشاة ومدرمعات وهبوط مروحيات واقفعا لم تستمر عن شيء يذكر . ولكن خلال هذه الايام تم القاء لقبض على مجرم الحرب وسبق في لاهاي لياخذ جزاءه ، حاله حال صديقه صدام .

♦♦♦

ولد رادوفان كراديتش، لأب كان يعمل إسكافياً ينحدر من منطقة الجبل الأسود، ومارس العديد من الوظائف، من مربي دجاج إلى طبيب للأمراض العقلية، فهو رجل بارع في التأقلم والاستفادة من كل ظرف، وهي ميزة مريحة لكنها محضوفة بالمخاطر أيضاً، ففي عهد يوغوسلافيا الشيوعية سابقا، تم سجنه لمدة ستة عام ١٩٨٥ .

وبعد إطلاق سراحه من السجن، تحول إلى السياسة، ونجح في أول انتخابات حرة عام ١٩٩٠ و أصبح بذلك من أبرز قادة صرب البوسنة السياسييين. وفي أعقاب وصول الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش إلى سدة الحكم، بدأ رادوفان كراديتش بإذكاء الانفصامات العرقية في إقليم البوسنة وكان يحذر مواطنيه الصرب من نية المسلمين البوسنيين في إعلان الجهاد ضدهم، و هدد كراديتش المسلمين مباشرة في البرلمان "بابادتهم جميعا" . إضافة إلى ذلك ساهم كراديتش مع الجيش الصربي في التحضير لحصار سراييفو. لكنه عد إعلان الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش عن استقلال البوسنة عام ١٩٩٢ بمثابة الرصاص الأولى لإعلان الحرب الجهادية ضد الصرب" التي تقابلها ضرورة "الدفاع عن النفس من قبل الأقلية الصربية في الإقليم".

## استطلاع : اليمين سيفوز اذا اجريت انتخابات تشريعية مبكرة في اسرائيل

القدس/ ا ف ب

رجح استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الجمعة فوز المعارضة اليمينية في حال اجريت انتخابات تشريعية مبكرة في اسرائيل ايا كان رئيس حزب كاديا خلفا لرئيس الوزراء ايهود اولمرت.

لكن في حال تولت وزيرة الخارجية تسبيبي ليفني رئاسة الحزب بدلا من خصمها وزير النقل شاؤول موفاز، فان الفارق سيكون اقل بكثير ولصحة تحالف اليمين الذي يقوده بنيامين نتانياهو.

وكشف الاستطلاع الذي اجراه معهد ديالوغ ونشرت صحيفة "هارتس" نتائجه، ان كاديا

## مجلس الامن يحدد مهمة السلام في دارفور .. واهريكا تمتع

نيويورك / الوكالات

وافق مجلس الامن الدولي على مد تفويض قوة حفظ السلام في منطقة دارفور بالسودان في قرار لاقى انتقادا شديدا من الولايات المتحدة لتداعياته على تحركات لتوجيه اتهام الى رئيس السودان عن جرائم الابداء الجماعية في دارفور.

وانقضت معظم القوى الغربية على النص الذي يوضح ان المجلس مستعد لمناقشة تعليق صدور أي لائحة اتهام للرئيس عمر حسن البشير من المحكمة الجنائية الدولية عن جرائم الابداء الجماعية وذلك حرصا على عملية السلام في دارفور.

ومن بين اعضاء المجلس الخمسة عشر صوت ١٤ عضوا بالموافقة على القرار لكن واشنطن رفضت الجزء المتصل بالمحكمة الجنائية الدولية وامتنعت عن التصويت.

وادت خمس سنوات من الحرب الي كارثة انسانية في دارفور في غرب السودان ويتهم نشطاء دارفور المجتمع الدولي بالتقاعس عن تقديم طائرات هليكوبتر ودعم اخر مطلوب بشدة لبعثة حفظ السلام هناك. وايدت واشنطن المقطة الرئيسية في القرار وهي مد تفويض البعثة حتى تموز عام ٢٠٠٩ لكنها انتقدت فقرة رئيسة في نص مشروع القرار الذي صاغته بريطانيا اضيفت لمرعاة المخاوف الافريقية بشأن المحكمة الجنائية الدولية.

وقال اليخاندررو وولف نائب السفير الامريكي في الامم المتحدة "امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت لان الفقرة التي اضيفت للقرار ترسل إشارة خطأ الى الرئيس السوداني البشير وتقوض الجهود لمقاضاته هو واخرين". ولم يستخدم الوفد الامريكي حق النقض في التصويت على القرار لانه لو فعل ذلك لترك حفظ السلام في حالة فراغ قانوني لكن اعضاء مجلس الامن كانوا يريدون ان تكون الموافقة بالاجماع لايراز ان المجلس غير منقسم في دعمه لقوات حفظ السلام على جبهة القتال في دارفور.

بيروت/ ا ف ب

احيا لبنان امس الجمعة الذكرى الثالثة والستين لتأسيس جيشه باحتفال مركزي شدد رئيس الجمهورية ميشال سليمان خلاله على ضرورة "حل خلافاتنا بسرعة" تحسبا لاي "مخاطر طارئة" واطلاق عجلة الحكم.

وقال سليمان في كلمة في عرض عسكري رمزي "في ظل الظروف الاقليمية والدولية المحيطة بنا يترتب علينا واجب وطني ان ننهي خلافاتنا بسرعة وان ندعم ركائز البيت الداخلي لتواجه موجدي الصفوف اية مخاطر طارئة".

واضاف "اليوم تنطلق عجلة الدولة مرتكزة على اكمال مؤسساتها الدستورية بعد مخاض عسير".

وكان وزير الاعلام طارق متري اكد مساء الخميس ان البيان الوزاري للحكومة الذي ستعال على اساسه ثقة البرلمان سينجز الجمعة بعد ان توصل فريقا الاكثرية والمعارضة الى حل

طهران/ الوكالات

كشف المسؤولون الايرانيون في الايام الاخيرة التصريحات التي ترفض تحديد اي مهلة زمنية لتقديم الرد الإيراني على مقترحات الدول الغربية الكبرى فيما شددت الولايات المتحدة على ان امام ايران مهلة تنتهي اليوم لتقديم ردها. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية عن وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي ان "الحديث عن موعد نهائي لا معنى له بالنسبة لنا. اعطينا

سيحصل في هذه الحالة على ٢٦ مقعدا مقابل ٢٥ لليكود (يمين) و١٤ لحزب العمل و١١ لكل من حزب شاس الديني المتشدد واسرائيل بيتنا (قومي متشدد للناطقين بالروسية)، من اصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست. وبدعم تشكيلات دينية او يمينية متطرفة، سيتمتع نتانياهو بتأييد ما بين ستين و٦٢ نائبا في البرلمان بل لن يستطيع التحالف الحالي بين كاديا وحزب العمل الاعتماد على اكثر من ٥١ نائبا. اما اذا انتخب موفاز الاكثر ميلا من ليفني الى اليمين، رئيسا لكاديا، فلن يحصل حزبه على اكثر من ١٩ مقعدا مقابل ما بين ٦٤ و٦٦

مقعدا للمعارضة اليمينية. واجري الاستطلاع خلال الاسبوع الجاري قبل ان يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يخضع لتحقيقات بتهم فساد و احتيال، انه سيتخلى عن منصبه بعد الانتخابات التمهيدية لحزب كاديا التي ستجري الشهر المقبل.

وكشف استطلاع آخر للرأي شمل اعضاء في حزب كاديا الذي يضم سبعين الفا ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" نتائجه امس الجمعة، ان ليفني تتقدم على موفاز بفارق ثماني نقاط (٥١٪ مقابل ٤٣٪ من نوايا التصويت في الانتخابات التمهيدية).

الى ذلك اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية

يوما لانجاز مهمتها. وكان اتفاق الدوحة الذي ابرم في ٢١ ايار الماضي انهي ازمة سياسية استمرت نحو عام ونصف العام وسمح بانتخاب



الخللاف حول البند المتعلق بسلاح حزب الله. وتعقد اللجنة في وقت متأخر من الجمعة اجتماعها الرابع عشر خلال ٢٢

## امريكا تقلل من اهمية انتهاء المهلة الزمنية لرد ايران على حوافز الدول الكبرى

ردنا في مهلة الشهر كما قالوا لنا. ويعود لها (دول مجموعة ١٠٥) ان تقدم رأيها في مقترحاتنا". وكان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حسن قاشقوي اعلن "ان طرح مهلة زمنية او موعد محدد غير وارد". والولايات المتحدة التي كانت تشدد على ان امام ايران مهلة تنتهي اليوم لتقديم ردها، باتت اقل للحاح الآن. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية شون ماكورماك "لم اعد الايام والرد سيأتي قريبا".

ان رئيس الوزراء ايهود اولمرت الذي يشتهه بتورطه في قضية فساد استجوب مجددا امس الجمعة من قبل الشرطة. وهي رابع جلسة استجواب خلال بضعة اشهر لرئيس الحكومة الذي اعلن الاربعا انه سيتخلى عن مهامه في ايلول المقبل بعد انتخاب رئيس جديد لحزبه كاديا. ذكرت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان الامن التابع للحكومة المقالة التي تقودها حركة حماس في غزة اعتقل فجر امس الجمعة في القطاع عددا من قادة فتح بينهم زكريا الاغا قائد الحركة في قطاع غزة.

مقعدا للمعارضة اليمينية. واجري الاستطلاع خلال الاسبوع الجاري قبل ان يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يخضع لتحقيقات بتهم فساد و احتيال، انه سيتخلى عن منصبه بعد الانتخابات التمهيدية لحزب كاديا التي ستجري الشهر المقبل.

وكشف استطلاع آخر للرأي شمل اعضاء في حزب كاديا الذي يضم سبعين الفا ونشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" نتائجه امس الجمعة، ان ليفني تتقدم على موفاز بفارق ثماني نقاط (٥١٪ مقابل ٤٣٪ من نوايا التصويت في الانتخابات التمهيدية).

الى ذلك اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية

وقال ان "باراك اوباما لا يعتقد اطلاقا ان حملة ماكين تستخدم الورقة العنصرية كاحد مواضيعها لكنه يعتقد ان الحملة الجمهورية تستخدم السياسة القديمة المعيبة ذاتها لتحويل انتباه الناخبين عن مواضيع هذه الحملة الحقيقية". وراي ديفيد بلوف مدير حملة اوباما ان الحملة الانتخابية "تتخذ منحى شائنا". ويواجه اوباما منذ عودته من جولة على الشرق الاوسط واوروپا انتقادات لاذعة من الجمهوريين. واطلق فريق حملة ماكين في الايام الاخيرة حملة اعلانات تلفزيونية كثيفة في عدد من الولايات الكبرى تصف اوباما بأنه متعرج ومغرور. وشبهه آخر هذه الاعلانات بالنجمات الشهيرات امثال برينسي سبيرز وباريس هيلتون اللواتي لا علاقة لهن بالواقع ولا يشعرن بمشكلات الاميركيين

ضده. وقال ان "باراك اوباما لا يعتقد اطلاقا ان حملة ماكين تستخدم الورقة العنصرية كاحد مواضيعها لكنه يعتقد ان الحملة الجمهورية تستخدم السياسة القديمة المعيبة ذاتها لتحويل انتباه الناخبين عن مواضيع هذه الحملة الحقيقية". وراي ديفيد بلوف مدير حملة اوباما ان الحملة الانتخابية "تتخذ منحى شائنا". ويواجه اوباما منذ عودته من جولة على الشرق الاوسط واوروپا انتقادات لاذعة من الجمهوريين. واطلق فريق حملة ماكين في الايام الاخيرة حملة اعلانات تلفزيونية كثيفة في عدد من الولايات الكبرى تصف اوباما بأنه متعرج ومغرور. وشبهه آخر هذه الاعلانات بالنجمات الشهيرات امثال برينسي سبيرز وباريس هيلتون اللواتي لا علاقة لهن بالواقع ولا يشعرن بمشكلات الاميركيين



عن صحيفة الاندبندت اللندنية

## لبنان يحتفل بجيشه .. وسليمان يشدد على حل الخلافات الداخلية سريعا

واضاف "ادصوكم في ظل التساوق السياسي السائد اليوم الى ان لا ترددوا بقمع المخلين مهما كانت انتماءاتهم لكي لا تعم الفتنة".

وذكر سليمان بمواجهة الجيش الازهاب خصوصا في المعارك التي دارت العام الماضي بينه وبين مجموعة فتح الاسلام الاصولية سقط خلالها ١٧٠ من عناصر المؤسسة العسكرية.

كما اشاد بدوره في التصدي للحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان صيف ٢٠٠٦ ويتلاحمه مع المقاومة الاسلامية الذراع العسكرية لحزب الله. وقال "تصديتم مع مقاومة وشعب لبنان لعُدوان غادر".

وذكر سليمان بعودة الاسرى ورفات المقاومين من اسرائيل التي حققها حزب الله هذا الشهر لافتا الانتباه الى وجود "ملف كبير ما زال يفصل لبنان عن اكمال سيادته على ارضه باستعادته مزارع شعا وتلال كفرشوبا المحتلة". وقال ان كل الوسائل متاحة ومشروعة لتحقيق هذا الهدف".

## استراليا ستدعم الاتفاق النووي الامريكي الهندي

كانبرا / الوكالات

أعلن وزير الخارجية الاسترالي ستيفن سميث امس الجمعة ان بلاده ستؤيد الاتفاق النووي بين الولايات المتحدة والهند في اجتماع في جنيف للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للامم المتحدة. لكن سميث اوضح ان استراليا لن تغير سياستها الراضة لبيع يورانيوم لدول مثل الهند لم توقع معاهدة حظر الانتشار النووي.

## كوريا الجنوبية ترفض رواية جارتها الشمالية بشأن مقتل سائحة

سول / الوكالات

قال محققون امس الجمعة ان من المرجح ان سائحة من كوريا الجنوبية قتلها جندي كوري شمالي اصيبت بالرصاص من مسافة قريبة في حين كانت واقفة او تمشي ببطء مما يتعارض مع رواية كوريا الشمالية بأن السائحة كانت تجري هاربة. سيزيد الاستنتاج المبني قطعاً من توتر العلاقات بين الكوريتين التي اصابها الفتور بعد تولي رئيس كوريا الجنوبية المحافظ لي ميونج باك السلطة متعهدا باتباع سياسة صارمة تجاه الجارة الشبوعية الشمالية. وقتلت السائحة بارك وانج جا (٥٣ عاما) بعد اصابتها بالرصاص في منطقة عسكرية تتدخل في منطقة ماونت بلاتشر من منتج ماونت كومجانج وهو جيب تديره كوريا الجنوبية ويقع شمال منطقة الحدود شديدة التحصين بين الكوريتين التي قسمت شبه الجزيرة الكورية منذ أكثر من ٥٠ عاما.

## اتهامات متبادلة بين مرشحي رئاسة البيت الابيض بلعب " الورقة العنصرية "

انه يؤيد استئناف عمليات التنقيب عن النفط في عرض البحر على طول السواحل الاميركية بعدما علقت عام ١٩٨١ وهذا ما تدعو اليه باصرار ايضا الشركات النفطية وكذلك الرئيس جورج بوش الذي طلب من الكونغرس ذي الغالبية الديمقراطية ان يسمح في اقرب وقت ممكن برفع التعليق المفروض على عمليات التنقيب هذه. في المقابل يعارض اوباما هذا المشروع معتبرا انه لن يكون له تأثير على المستهلكن الاميركيين. وقال اوباما خلال تجمع انتخابي في ايوا (وسط) ان عمليات التنقيب عن النفط في عرض البحر "لن تدفع الى تراجع سعر البنزين اليوم ولن تدفع الى تراجع سعر البنزين خلال ولاية الادارة المقبلة". و اضاف "الواقع ان هذه العمليات لن تدر نقطة نفط واحدة قبل عشر سنوات على اقرب تقدير".

اليومية. وكشف استطلاع للرأي نشرت نتائجه جامعة كوينبيك ان اوباما يتقدم في فلوريدا (جنوب شرق) واهايو (شمال) وبنسلفانيا (شرق). غير ان تقدمه في الولايات الاساسية الثلاث تقلص بالمقارنة مع استطلاع مماثل نشر منتصف حزيران . والواقع في ضوء هامش الخطأ الذي حدد في هذا الاستطلاع الجديد، يبدو المرشحان متساويين عمليا في فلوريدا واهايو. ولم يحصل منذ ١٩٦٠ ان فاز اي مرشح بالرئاسة بدون الفوز باثنتين على الاقل من هذه الولايات الثلاث. وتجمع كل استطلاعات الرأي على ان المسائل الدولية ليست هي التي تتصدر اشغالات الاميركيين بل المسائل الاقتصادية وفي مقدمها سعر البنزين. وجعل المرشح الجمهوري مسالة الطاقة من اولويات حملته وهو يكرر في كل تجمعاته ولقاءاته الانتخابية

ضده. وقال ان "باراك اوباما لا يعتقد اطلاقا ان حملة ماكين تستخدم الورقة العنصرية كاحد مواضيعها لكنه يعتقد ان الحملة الجمهورية تستخدم السياسة القديمة المعيبة ذاتها لتحويل انتباه الناخبين عن مواضيع هذه الحملة الحقيقية". وراي ديفيد بلوف مدير حملة اوباما ان الحملة الانتخابية "تتخذ منحى شائنا". ويواجه اوباما منذ عودته من جولة على الشرق الاوسط واوروپا انتقادات لاذعة من الجمهوريين. واطلق فريق حملة ماكين في الايام الاخيرة حملة اعلانات تلفزيونية كثيفة في عدد من الولايات الكبرى تصف اوباما بأنه متعرج ومغرور. وشبهه آخر هذه الاعلانات بالنجمات الشهيرات امثال برينسي سبيرز وباريس هيلتون اللواتي لا علاقة لهن بالواقع ولا يشعرن بمشكلات الاميركيين

واشنطن / الوكالات وقال اوباما "بما انه ليس لديهم افكار جديدة، فان الاستراتيجية الوحيدة التي يعتمدونها في هذه الانتخابات هي السعي لجعلكم تخافون مني. سيحاولون ان يقولوا لكم انه ليس وطنيا يحمل اسما غريبا ولا يشبه جميع الرؤساء الذين نراهم على الاوراق المالية، انه يشكل مجازفة". وتحمل الاوراق المالية الاميركية صور رؤساء سابقين جميعهم من البيض. ولم يسع ماكين للتخفيف من حدة هذه المسألة التي تنطوي على خطورة في الولايات المتحدة بل ايد مدير حملته معتبرا في تصريحات لشبكة "سي ان ان" ان ملاحظات ديفيس "مشروعة". ويرربل بورتن المتحدث باسم اوباما الامر موضعاً في مؤتمر صحافي عبر الهاتف ان سناتور ايلينوي لم يقصد ان ماكين يريد ان يلعب الورقة العنصرية

ازدادت حملة الانتخابات الرئاسية الاميركية حدة إذ اتهم فريق المرشح الجمهوري جون ماكين خصمه الديموقراطي باراك اوباما بلعب "الورقة العنصرية". وقال ريك ديفيس مدير حملة ماكين ان "باراك اوباما لعب الورقة العنصرية ولعبنا منذ خلال تصويبه الواقم. هذا يثير انقسامات، انه سلبي ومعيب وغير صحيح". وصدر هذا الموقف عن ديفيس ردا على تصريحات ادلى بها سناتور ايلينوي واكد فيها ان ماكين والجمهوريين يسعون لاثارة "الخوف لدى الاميركيين حياله".